الروحانيه اعنى العاقله النظريه والعاقله العمليه اللتين هما
عينا القلب النظريه اليمنى والعمليه اليسرى والفهم الذى هو
سمع القلب والسر الذى هو كسر القلب والفكر والذكر ويستحيون
نساكم القوى الطبيعيه المذكوره يمنع الطايفه الاولى عن افعالها
الخاصه بها بالقهر والاستيلا وحجبها عن حيوة نور
الروح ومددها واقدار الطايفه الثانيه على افعالها وتمكينها
وفى ذلكم الانجا نعمة عظيمه من ربكم هى نعمة مطالعه صفات
جلاله وجماله وفى ذلكم التعذيب نعمة عظيمه من ربكم هى نعمة
الاحتجاب والحرمان والبعد اذ البلا الذى هو الامتحان يحصل
بهما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيات واذ فرقنا
بكم البحر اى الاسود الزعاق الذى هو المادة الجسمانيه لا نفلا
قها بوجودكم انفلاق الارض من النبات فانجيناكم بالتجرد منهما
واغرقنا القوى النفسانيه فيها بملازمتها اياها وهلاكها
بفسادها وانتم تشاهدون ذلك وعلى هذا يمكن ان يول
بنى اسرايل فى اول الخطاب بتلك القوى الروحانيه والنعمة
التى انعم بها عليهم هى التهدى الى قبول الانوار الفايضه عليها
من عالم الروح وتلقى المعارف والحكم وايفاهم بعهد ابرازهم
ما ذكر فيها حسب الاستعداد الاول من الدلايل التى جبلوا
والمعانى الكليه الكامنه فيه بالتصفيه وزوال ما يختص بها
من الانفعال وايفاؤه بعهدهم افاضة النور الكمالى عليها
عند قيامها بحق النور الاستعدادى بالتصفيه واستعمال
ما عندها من المعانى وان رهبتم شيا فارهبوا احتجاب
انوارى بزوال استعدادكم وامنوا اى واقبلوا ما افيض

عليكم من الاشراقات النوريه مصدقا لما فى استعدادكم
من النور الفطرى ولا تكونوا فى اول رتبة المحجوبين عن
قبولها بالتوجه الى الجهة السفليه ولا تستبدلوا بها لذات
النفس ومقاصدها ولا تخلطوا حق المعارف الروحيه و
الانوار القدسيه بباطل المطالب الحسيه والصفات النفسيه
وتكتموا تلك الانوار والمعارف بظهور هذه عليكم واقيموا
وادموا التوجه الى حضرة الروح وامتثال امره واتوا الزكاة
معلوماتكم التى هى اموالكم بتصفيتها وتزكيتها لتحرزوا بها
ثواب النتايج واللوازم وانفقوها على فقرايكم التى بحضرتكم
ليعيشوا بها ويكتسبوا بها الاخلاق الفاضله والملكات
الجميله وعلموها ابنا جنسكم ليكملوا بها واركعوا واخضعوا
لقبول الاوامر العقليه والانوار الروحيه والاعمال القالبيه
اتامرون الناس تنشون ملكتكم من القوى بالعادات
الجميله والاداب الحسنيه والترقى الى مقاماتكم والتاذب
باداتكم وتنسون انفسكم فى التاديب بين يدى الله
باداب الروحانيين والتمرن فى المراقبه والتنور بانوار
الروح فى مقام المشاهده والترقى الى مقامه عند الفنا
فى الوحده وانتم تتلون الكتاب المعقولات النازله
من رب الروح بواسطه ملك العقل الى بنى القالب
افلا تعقلون بالعقل المجرد عن شوب الهوى والوهم
واستعينوا بالصبر على ما يظهر عليكم ويرد من سلطنة
انوار سلطان الروح واحكامه وفهم تجليات والحضور
مع الحق وان هذه الاستعانه لشاقة الا على الخاشعين

Copyright © King Saud University